Journal of Social Sciences (COES&RJ-JSS)
ISSN (E): 2305-9249 ISSN (P): 2305-9494
Publisher: Centre of Excellence for Scientific & Research Journalism, COES&RJ LLC
Online Publication Date: 1st October 2020
Online Issue: Volume 9, Number 4, October 2020
https://doi.org/10.25255/jss.2020.9.4.1457.1478

The Physical and the Sexual Violence against the Woman in the Jordanian Society- Descriptive Analytical Study Based on The Demographic and Health Survey 2017-2018

Dr. Mona Izzat Seine
Sociology department, Faculty of Arts
University of Jordan, Amman, Jordan

Abstract:
This study aims at revealing the reality of physical and sexual violence against the woman in the Jordanian society. Utilizing data from the latest Demographic and Health Survey in Jordan 2017-2018, and analyzing existing official statistics, the results showed that: one in every five women in Jordan is subjected to physical violence, which is more prevalent among women aged between 15-19, who have an elementary education, who are currently unmarried (divorced, separated, widowed), who are not employed and who come from Zarqa Governorate. The results also showed that the perpetrator of the physical violence is mainly the husband (current/ previous) then the brother followed by the father. As for sexual violence by the husband, the results showed that it is five percent prevalent, among women aged between 30-39, who have an elementary education, who are currently unmarried (divorced, separated, widowed), who are employed and who come from Balqa Governorate.

Keywords:
Physical violence, Sexual violence, the woman, Jordanian Society

Citation:
Seine, Mona Izzat (2020); The Physical and the Sexual Violence against the Woman in the Jordanian Society- Descriptive Analytical Study Based on The Demographic and Health Survey 2017-2018; Journal of Social Sciences (COES&RJ-JSS), Vol.9, No.4, pp:1457-1478; https://doi.org/10.25255/jss.2020.9.4.1457.1478.

This work is licensed under a **Creative Commons Attribution 4.0 International License**.

العنف الجسدي والجنسي ضد المرأة في المجتمع الأردني - دراسة تحليلية مستندة إلى مسح السكان والصحة الأسرية 2017-2018

منى عزت السين

ملخص

تهدف الدراسة إلى الكشف عن واقع العنف الجسدي والجنسي ضد المرأة في المجتمع الأردني وذلك باستخدام بيانات مسح السكان والصحة الأسرية 2017 -2018. تكونت عينة المسح من (6852) سيدة سبق لهن الزواج وأعمارهن بين 15-49 سنة، واستخدمت الدراسة منهج تحليل الإحصاءات الرسمية الجاهزة. أظهرت النتائج أن سيدة واحدة من بين خمس سيدات تتعرض إلى العنف الجسدي، وأنه أكثر انتشارًا بين النساء اللواتي تتراوح أعمارهن بين 15-19 سنة، وتعليمهنّ إبتدائي، وغير متزوجات حاليا أي: مطلقات، منفصلات، أرامل، و بين اللواتي لا يعملن ، واللواتي هنّ من محافظة الزرقاء. وأظهرت النتائج أن مرتكب العنف الجسدي بالدرجة الأولى هو الزوج (السابق/ الحالي) ثم الأخ ثم الأب . وفيما يتعلق بالعنف الجنسي من الزوج ، أظهرت النتائج أنه منتشر بنسبة (5%) ويسود بين النساء اللواتي تتراوح أعمارهن بين 30-39 سنة ، وتعليمهن إبتدائي، وغير متزوجات حاليا أي: مطلقات، منفصلات، أرامل،وبين اللواتي يعملن ، واللواتي هنّ من محافظة البلقاء.

الكلمات الدالة: العنف الجسدي، العنف الجنسي، المرأة ، المجتمع الأردني.

المقدّمة :

يشير مفهوم العنفضد المرأة إلى مجموعة التصرّفات التي تأخذ طابع الغضب والتوتروالانفعال والعدائية، والتي تكون في الغالب موجّهة من الزوج تجاه زوجته، من أجل تحقيق السيطرة والتحكم والإجبار، مما يؤديإلى توتر جو الأسرة وصعوبة استقرارها (عبد الودود، 2012).

ويُعرّف العنف في الإعلان الخاص بالقضاء على العنف ضد المرأة في العام 1993 (DEVAW) Declaration on the Elimination of Violence against Women،بأنه " أيُّ تصرّف يستند إلى عنف مبني على الجندر يؤدي إلى/ أو من المحتمل أن يؤدي إلى أذى جسدي، جنسي، نفسي أو معاناة للنساء، ويشمل التهديد بأفعال مؤذية، والإكراه، أو الحرمان من الحرية سواء حدث هذا في الحياة العامة أو الخاصة (Blanchfield et al.,2009,p3). وتؤكّد اتفاقية سيداو 1979 الخاصة بالقضاء على كافة أشكال التمييز ضد المرأة (CEDAW) Convention on the Elimination of Discrimination Against Women تأكيدًا ضمنيًا، غير مباشر على أن التمييز ضد المرأة هو شكل من أشكال العنف سواء في المجال السياسي أو الاقتصادي، أو الأسري أو الصحي وفي غيرها من الميادين. وقد عقدت الأمم المتحدة ومنذ العام 1974، أربعة مؤتمرات عالمية حول المرأة ، وتحقق الاعتراف بالعنف ضد المرأة في المؤتمر الثالث في العام 1985 في نيروبي (كينيا)، حيث اتفقت الدول على أن العنف ضد المرأة يرتبط بحقوق الإنسان، ويجب إعطاؤه اهتمامًا خاصًا، لأن ضياعه يشكل عائقًا كبيرًا أمام تحقيق السلام، وتمت إعادة التأكيد على ذلك في مؤتمر بكين في الصين في العام 1995، باعتبار أن العنف ضد المرأة يقف عائقا أمام تحقيق أهداف المرأة نحو التنمية والسلام والمساواة (Blanchfield et al.,2009).

وجاء قرار مجلس الأمن الدولي رقم 1325 من العام 2000، والمتعلق بالنساء والسلام والأمن ، ليؤكد على الحاجة إلى حماية النساء والفتيات من انتهاكات حقوق الإنسان في كل الظروف وخاصة فترات الحرب والصراعات((www.undocs/ar/S/RES/1325(2000)

وترى منظمة الصحة العالمية (WHO) أنالمرأة معرضه للخطر جراء التمييز الذي تشهده والتي تمتد جذوره لعوامل ثقافية مجتمعية، كما أن المرأة مهددة بالتعرض الفعلي أو المحتمل للعنف الجسدي أو الجنسي أو الانفعالي، وأن العنف ضد النساء موضوع له أولوية لما له من ارتباط

واضح بالصحة العقلية ولما له من آثار ضارة على الصحة الجسدية والنفسية للنساء (Vaseai et al.,2019).

إن جميع النساء حساسات تجاه العنف، وخاصة المرأة المستضعَفة مثل المرأة التي تنتمي إلى جماعة أقلية إثنية كانت أو عرقية، والمرأة المهاجرة، والمرأة اللاجئة، والمرأة السجينة، والمرأة التي تعاني من إعاقة ما، والمرأة المسّنة (Ortiz,2017.p34). ويظهر سلوك العنف ضد المرأة في كل الدول على اختلافها؛ متجاوزًا بذلك الحدود الجغرافية والثقافية والسياسية والإثنية والطبقية، ولكنه يختلف في النمط والشكل من بلد إلى آخر. والغالبية العظمى من دول العالم تُدين هذا السلوك، وتحاربه وتحاول منعه، لكن كثيرا ما تكون هذه الجهود غير كافية لزواله واختفائه (Ortiz,2017).

مشكلة الدراسة وأهميتها :

يكرّس الدستور الأردني لمبدأ المساواة بين جميع المواطنين. ويؤكّد الميثاق الوطني على المساواة الدستورية بين النساء والرجال، والأردن ملتزم تجاه اتفاقية سيداوبالقضاء على كافة أشكال التمييز ضد المرأة، والأردن طرف في الاتفاقيات الدولية التي تعطي أهمية لحقوق الإنسان بشكل عام، ولقضايا المرأة بشكل خاص.وقد حدث تغير واضح وإيجابي فيما يتعلق بالقضاء على العنف الأسريمع إنشاء إدارة حماية الأسرة في مديرية الأمن العام لمعالجة حالات الاعتداء على النساء والأطفال، وتحققت عدة إصلاحات تشريعية مثل قانون الحماية من العنف الأسري.وتم تأسيس آلية وطنية هي اللجنة الوطنية لشؤون المرأةالتي تتعاون مع المنظمات غير الحكومية في تحقيق مصلحة المرأة.وقد تم إعداد استراتيجية وطنية للمرأة وبرنامج العمل الوطني لتنفيذ إعلان ومنهاج عمل بكّين (http://hrlibrary.umn.edu/arabic/jour-wom.html).

لكن أحيانا تقف كل هذه الجهود وغيرها عاجزة عن تفسير واقع مرير، فقد شهدت المملكة في الفترة الأخيرة ومنذ العام 2019 قصص عنف كثيرة ومؤلمة راحت ضحيتها إناث سواء كنّ زوجات أو أمهات أو بنات، وقد أصبحت هذه الجرائم في شهر تموز من العام 2020 حديث الشارع الأردني المصدوم من كم العنف المنتشر في ظل ظروف اقتصادية واجتماعية صعبة .

وتأتي مشكلة الدراسة حول تساؤل هام وهو: ما واقع العنف الجنسي والجسدي ضد المرأة في المجتمع الأردني؟ من خلالتحليل إحصاءات العنف الواردة في مسح السكان والصحة الأسرية للعام 2017-2018، ومحاولة تفسير العوامل الاجتماعية الثقافية التي قد تقف وراء هذا العنف.

وتأتي أهمية هذه الدراسة في أنها تركز على حق من حقوق الإنسان وهو الشعور بالأمن والأمان اللذان ينتفيان مع وجود العنف، إذ يؤكد الإعلان العالمي لحقوق الإنسان 1948 أن لكل فرد الحق في الحياة والحرية وفي الأمان على شخصه،كما يؤكد العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية 1966 على حق البشر في أن يكونوا أحرارًا ومتحررين من الخوف. ويولّد العنف ضد المرأة درجات من الكراهية والحقد و المقاومة و/أو درجات من الخوف والضعف والاستسلام مما سيؤثر قطعًا وبشكل سلبي على دورها سواء في أسرتها أو في الحيز العام الذي تختاره سياسيًا كان أماقتصاديًا أمثقافيًا.

أهداف الدراسة وتساؤلاتها:

تهدف الدراسة الحالية إلى (1) الكشف عن واقع العنف الجسدي والجنسي ضد المرأة في المجتمع الأردني. (2) الكشف عن الخصائص الديموغرافية للمرأة المعنفة جسديًا وجنسيًا من حيث العمر، المستوى التعليمي، الحالة الزواجية، الحالة العملية، والمحافظة. (3) التعرف إلى مرتكبي العنف الجسدي ضد المرأة في المجتمع الأردني، وسيتم تحقيق ذلك من خلال الإجابة عن التساؤلات التالية :

1. ما مدى انتشار العنف الجسديضد المرأة في المجتمع الأردني؟
2. ما خصائص المرأة المعنفة جسديًا من حيث: العمر، المستوى التعليمي، الحالة الزواجية ، العمل، المحافظة ؟
3. من هم مرتكبو العنف الجسدي ضد المرأة المعنفة في المجتمع الأردني؟
4. ما مدى انتشار العنف الجنسي ضد المرأة في المجتمع الأردني؟
5. ما خصائص المرأة المعنفة جنسيًا من حيث: العمر، المستوى التعليمي، الحالة الزواجية ، العمل، المحافظة ؟

الدراسات السابقة ذات الصلة:

عديدة هي الدراسات التي تبحث في موضوع العنف ضد المرأة ، وستبدأ الدراسة الحالية بذكر بعض الدراسات المحليّة ثم الدراسات العربيّة وأخيرا الدراسات الأجنبيّة.

الدراسات المحليّة:

1. دراسة ناديا الحياصات 2016، وهي بعنوان"أسباب وأشكال العنف ضد الزوجة في المجتمع الأردني".

هدفت الدراسة إلى معرفة أسباب وأشكال العنف ضد الزوجة من خلال المسح الاجتماعي على عينة من النساء المعنفات عددهن (150) والمتواجدات لدى دور إدارة حماية الأسرة. وخلصت الدراسة إلى أن معظم المعنفات هنّ من ذوات الدخل المتدني، وتتراوح أعمارهن بين 20-34 سنة، ومستواهن التعليمي إعدادي فما دون. وأن أكثر أشكال العنف انتشارا هو العنف الجنسي ثم الجسدي ويليه العنف النفسي. ومن أسباب العنف: تدني مستوى دخل الأسرة، إلتهاء الزوج بوسائل التواصل الاجتماعي، وتدخل أهل الزوج بالحياة الزوجية. وتتشابه هذه الدراسة مع الدراسة الحالية فيما يتعلق بزيادة العنف مع تدني المستوى التعليمي. ولكنها تختلف عن الدراسة الحالية في نوع العنف الأكثر انتشارا إذ أظهرت بيانات مسح السكان والصحة الأسرية 2017-2018 أن العنف الأكثر انتشارا هو العنف الجسدي.

2. دراسة عصام منصور 2014، وهي بعنوان " العنف الأسري في مدينة عمان: دراسة ميدانية على النساء المعنفات من وجهة نظر تربوية" .

هدفت الدراسة التعرف إلى مستويات العنف الأسري في مدينة عمان، وتكونت عينة الدراسة من (250) إمرأة معنفة.وأظهرت النتائج أن النساء يتعرضن للعنف المعنوي والاجتماعي والاقتصادي والجسدي والجنسي بدرجة عالية، وإلى العنف الصحي بدرجة متوسطة، وأنه لا يوجد فروقات بين أنواع العنف تعزى لمتغير العمر. وأن الزوجة غير المتعلمة تتعرض إلى العنف أكثر من الزوجة المتعلمة. وتتفق هذه الدراسة مع الدراسة الحالية فيما يتعلق بانخفاض العنف مع ارتفاع المستوى التعليمي. وتختلف معها في أن الدراسة الحالية قد أظهرت أن العنف الجسدي يزيد بين من هنّ دون العشرين من العمر، والعنف الجنسي يزيد بين من هنّ في العقد الثالث من العمر

3. دراسة سحر الشرع وعبدالله قازان 2017، وهي بعنوان " العنف الموجه ضد الزوجة في الأسرة الأردنية أشكاله ومرتكزاته الجندرية" .

هدفت الدراسة إلى الكشف عن العنف الموجه ضد الزوجة في المجتمع الأردني، والوقوف على أبرز أشكال العنف. استخدمت الدراسة منهج المسح الاجتماعي بالعينة على (250) إمرأة معنفة تم اختيارهن بطريقة قصدية. توصلت الدراسة إلى أن العنف الموجّه ضد الزوجات هو عنف لفظي

وجسدي بدرجة مرتفعة. وأظهرت النتائج ان انخفاض الدخل الشهري للأسرة يؤثر على المستوى الطبقي، ويزيد من جو المشاحنات والتوتر، مما يؤدي إلى زيادة العنف. وأن انخفاض المستوى التعليمي للمرأة يجعلها أكثر عرضة للعنف. وتتفق هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في أن انخفاض المستوى التعليمي يزيد من التعرض للعنف، وفي أن العنف الجسدي مرتفع .

الدراسات العربيّة :

4. دراسة محمد سعيد عبد المجيد 2015، وهي بعنوان " الأبعاد الاجتماعية لظاهرة العنف ضد المرأة: دراسة ميدانية".

هدفت الدراسة إلى تحليل الأبعاد الاجتماعية لظاهرة العنف ضد المرأة في المجتمع السعودي، واعتمدت الدراسة على المسح الاجتماعي بالعينة التي بلغت (375).خلصت الدراسة إلى أن الغالبية العظمى من المبحوثاتتعرضن لأشكال مختلفة من العنف داخل نطاق الأسرة بدءاً بالعنف اللفظي ثم الجسدي وفي الدرجة الثالثة العنف النفسي. وأن غالبيتهن تعرضن للعنف من قبل الأب بالدرجة الأولى، ثم الأخ وأخيرا الزوج. وتختلف الدراسة الحالية مع هذه الدراسة، في أن العنف الذي أحتل الدرجة الأولى في الانتشار هو العنف الجسدي، وتختلف أيضا في ترتيب المعنفين حيث أظهرت بيانات المسح أن الزوج يحتل المرتبة الأولى ، يليه الأخ ويليه الأب.

5. دراسة فاطمة عثمان شوكت 2010، وهي بعنوان " العنف الأسري ضد المرأة في المجتمع الليبي: مدينة سبها نموذجا".

هدفت الدراسة التعرف إلى أكثر أنواع العنف الممارس ضد المرأة في الأسرة الليبية، وأيهم من أفراد الأسرة أكثر ممارسة للعنف. تكونت العينة من (100) طالب وطالبة من كليتي الآداب والعلوم في جامعة سبها. أظهرت النتائج أن العنف الجسدي المتمثل بالضرب هو أكثر أنواع العنف انتشارًا، يليه العنف المعنوي. وأن المعنّف الأكثر تعنيفًا من أفراد الأسرة هو الزوج ثم الأب ثم الأخ. وتتفق هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في أن العنف الجسدي هو أكثر أنواع العنف انتشارًا. وفي أن الزوج هو أول المعنفين، ولكنها تختلف معها في أن الأب يسبق الأخ في التعنيف.

6. دراسة عيسى البلهان، وفهد الناصر 2012، وهي بعنوان "سلوك العنف ضد الزوجات الكويتيات في المجتمع الكويتي" .

هدفت الدراسة إلى التعرف على أشكال العنف الذي تعاني منه الزوجة الكويتية وإلى الأسباب وراء ممارسة سلوك العنف من وجهة نظر الزوجات. كانت عينة الدراسة عينة عشوائية بسيطة وتكونت من(500) سيدة من السيدات الكويتيات المتزوجات ولديهن أطفال.أظهرت النتائج تعدد أشكال العنف ضد الزوجات الكويتيات؛ حيث يأتي العنف اللفظي في الترتيب الأول ، يليه التهديد، ثم تقييد الحرية الشخصية، ثم الإساءة في ظروف الحمل والولادة، ثم العنف الجنسي وأخيرا العنف الجسدي. كما أظهرت النتائج أهم الأسباب وراء العنف، وكان أولها تعاطي الزوج للمواد الكحولية أو المخدرات، ثم مشكلات العمل أو المشكلات المادية. وتختلف هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في أن العنف الجسدي هو أقل شكل من أشكال العنف انتشارا.

الدراسات الأجنبيّة :

7. دراسة Fariba Vaseai وآخرون 2019 ، وهي بعنوان

Prevalence and predictability of domestic violence against Iranian women

هدفت الدراسة إلى وصف مدى انتشار العنف المنزلي ضد المرأة الإيرانية، وعلاقة ذلك بالخصائص الاجتماعية للنساء المراجعات في المراكز الصحية في إيران.تكونت العينة من (547) إمرأة تراجع المراكز الصحية. أظهرت النتائج انتشار ممارسة العنف بدرجة عالية، حيث ذكرت الغالبية الساحقة من المراجعات أنهن قد تعرضن للعنف المنزلي في السنة الأخيرة. أما أنواع العنف فجاء في المرتبة الأولى العنف في حال التفاوض مع الشريك، ثم العنف النفسي، يليه العنف الجسدي، ثم العنف الجنسي.وأظهرت النتائج أن الرضا الزواجي يرتبط بجوانب العنف المختلفة وخاصة العنف الجسدي، حيث يزيد العنف الجسدي مع انخفاض الرضا الزواجي.وكلما قل الدخل زاد العنف بأنواعه، وخاصة العنف الجسدي. وتتشابه الدراسة الحالية مع الدراسة الإيرانية في أن العنف الجسدي أكثر انتشارا من العنف الجنسي.

8. دراسة T.Y. Tiruye وآخرون (2020)، وهي بعنوان "Determinants of intimate Partnerviolence againstwomen in Ethiopia: a multi-level analysis "

هدفت الدراسة التعرف إلى محددات عنف القرين/ الشريك، الموجّه ضد المرأة في إثيوبيا. استندت الدراسة مثل الدراسة الحالية إلى مسح وطني للسكان والصحة للعام 2016. وتكونت العينة من (3897) إمراة متزوجة وأعمارهن بين 15-49 سنة. أظهرت النتائج أن نسبة انتشار عنف القرين تصل إلى (34%) وهي أعلى من نسبة الدراسة الحالية. وأن العنف ضد المرأة في إثيوبيا أخذ شكل العنف الجسدي، والجنسي ثم العاطفي ، وهذا يتفق مع الدراسة الحالية. وكان العنف أكثر بين النساء الأكبر سنًا واللواتي شهدن عنفًا أسريًا في طفولتهن. وقلّ العنف بين النساء اللواتي يمتلكن سلطة اتخاذ القرارات في المنزل، واللواتي تساوى مستواهن التعليمي مع القرين.

9. دراسة T. Kwaramba وآخرون (2019)، وهي بعنوان:
"Lifetime prevalence of intimate partner violence against women in an urban Brazilian city: a cross sectional survey"

هدفت الدراسة التعرف إلى مدى انتشار عنف القرين ضد المرأة في مدينة Maringa جنوب البرازيل، وتحديد العوامل السوسيوديموغرافية المرتبطة بعنف القرين. تكونت عينة الدراسة من (419) إمرأة أعمارهن 18 سنة فما فوق، ولديهن قرين حاليا، أو سبق وكان لديهن قرين. وأظهرت النتائج أن عنف القرين منتشر بنسبة عالية وهي (56%) وأن العنف النفسي منتشر بالدرجة الأولى بنسبة (52%) يليه العنف الجسدي (21%) وهي نسبة شبه مطابقة لنسبة الدراسة الحالية. وجاء العنف الجنسي بالدرجة الأخيرة بنسبة (13%) وهي مرتفعة بشكل واضح عن الدراسة الحالية. وأظهرت النتائج أن العنف عموما يزيد في حالة عمل المرأة، وهذا يتفق مع الدراسة الحالية في حالة العنف الجنسي. وأظهرت النتائج أيضا أنه لا علاقة بين العنف والمستوى التعليمي للمرأة، في حين استنتجت الدراسة الحالية أن العنف يزيد في المستويات التعليمية المتدنية.

الإطار النظري:

يؤكد المنظور الصراعي (Conflict Theory) أن المجتمع يقوم على وجود تمايزات وتفاوتات بين أفراده، فهنالك من يملك ومن يتحكّم في مقابل من لا يملك شي، ولا يتحكم بأي شيء، وتكون القوة و السلطة في البناء الاجتماعي، بيد قلة متنفذة على حساب آخرين معدمين . ولأننا نعيش في مجتمعات رأسمالية أبويّة فإن السلطة ستكون من نصيب الرجل. وصاحب السلطة عادة يتحكم بالقوة المادية أو المعنوية، فيرى أن له الحق في أن يمارس سلوكات تُظهر قوته على الطرف

الآخر، وأن الطرف الآخر سيقابله بالخضوع. ويُعتبر العنف ضد المرأة في المجتمع شكل من أشكال إظهار قوة الرجل وضعف المرأة. ويؤكدالمنظور الصراعي أن هذا الحال باقٍ ومستمر ما لم يأخذ الطرف الأضعف بفكر المقاومة والثورة على ما هو موجود. فالعنف الممارس ضد المرأة باقٍ، ولن يتغير حتى تُقرّ المرأة بهذا العنف وترفضه. كما أن هذا العنف لن يتغير حتى تقوم الثورة وينتهي النظام الرأسمالي ويتساوى جميع الأفراد ذكورا وإناثا(Kimmel ,2009). و(إذا أردنا أن نكون أقل حديّة) فإن العنف قد يتغير عندما تقوم جهات ومؤسسات مهتمة،ببذل جهود لإظهار خطر العنف والأذى المترتب عليه في محاولة لمعالجته والتخفيف منه.

وتظهر قوة الرجل في المجتمع ضمن الحيّز الخاص المتعلق بالأسرة ، فتراه يتحكّم ويمارس هذه القوة على الصغار والنساء وتأتي في صورة تعنيف جسدي أو جنسي أو معنوي أوغيرها من أشكال العنف . كما تظهر في الحيز العام فتراه يمارس هذه القوة على المرأة التي تشاركه هذا الحيّز سواء في المجال الاقتصادي أو السياسي، أوغيرها من المجالات المهنية.

ولأن المنظور الصراعي يرى أن المجتمعات الإنسانية تقوم على أسس تمايز معروفة عالميًا؛ هي العرق والطبقة والنوع الاجتماعي فلا نجد من يتحدث عن العنف الموجه ضد الرجل أو الطبقات الغنية أو العرق الأبيض ، ولكن محاربة العنف وتحصيل الحقوق ومحاولة العيش بأمان، أمور تختص فقط بالفئات المستضعفة اجتماعيًا.

يأتي التوجه النسوي (Feminism) ضمن المنظور الصراعي ليؤكد أن المجتمع في حالة صراع قائم على أساس الجندر،بين الرجال والنساء. ويؤمن هذا التوجه بضرورة التأكيد على حقوق المرأة في كافة المجالات الحياتية ومحاربة اللامساواة المنتشرة في المجتمع بين الرجال والنساء، من أجل الوصول إلى المساواة الكاملة في الحقوق (Kendall,2015). وإذا أردنا تطبيق ذلك على العنف ضد المرأة في المجتمع، فإن النسوية ترفض أن يكون للمرأة أدوارا اجتماعية تختص بها مثل التربية والرعاية في الأسرة أو ما يعرف بالحيّز الخاص، وأنها تمتاز بكونها عاطفية وسلبية. وترفض في المقابل أن تتمثل أدوار الرجل في قيادة الأسرة وتنظيم شؤونهاوأنه يمتاز بكونه قوي وعقلانيوإيجابي وشجاع. وترفض كذلك أن يقوم الرجل، بناءً على هذا الفرق في الأدوار،بأخذ زمام المبادرة في حال حدوث مشكلة وأن يقوم بحلها مستخدما التعنيف أو الضرب أو غيرها من أشكال الضبط. هذا وتعارض النسويات العنف الجنسي ضد المرأة ويرفضن اعتبار المرأة سلعة يستمتع بها الرجل، ويطلبن بتغيير واقع العنف الذي تعيشه المرأة ويطالبن بالمساواة التامة.

ومن الرؤى النظرية ذات الصلة بموضوع الدراسة، المنظور التفاعلي الرمزي (Symbolic Interactionism) الذي ينظر إلى المجتمع على أنه مجموع التفاعلات التي تحدث بين أفراده. وهذا التفاعل هو تفاعل مباشرومتبادَل وموجَّه بين شخصين أو أكثر، ويقوم على استخدام الرموزالتي تتضمن الإشارات والحركات وتعابير الوجه، واللغة المشتركة والقيم المشتركة، بما يحمل معانٍ مشتركةٍ بين أطرافه، وبالتالي يتحقق الفهم المشترك. وعند حدوث تفاعل بين فردين مثلا، يقوم كل فرد بتفسير أو تحديد هذا الموقف من وجهة نظره، وهذا التفسير يصبح حقيقة ذاتية توثر في السلوك، وإذا كان هذا التفسير مشتركًا بين طرفي التفاعل حدث التفاهم ، وإذا كان غير مشترك حدث الخلاف (Kendall,2015). وإذا أردنا تطبيق ذلك على العنف ضد المرأة فإن التفاعلية الرمزية ترى غياب المعاني المشتركة والتفسير المشترك بين المرأة ومعنّفها ، فقد يحدث بينهما تفاعل يفهمه كل طرف بطريقته الخاصة مما قد يولد رد فعل عنيف قد يكون لفظيًا أو جسديًا أو عاطفيًا حسب الموقف التفاعلي ، ولا يوجد ما يمنع أن يكون هذا العنف متبادلًا، لكن الأغلب أن يكون موجَّها من الرجل إلى المرأة وليس العكس، بفعل الثقافة السائدة.

منهجية الدراسة:

تستند هذه الدراسة في معلوماتها إلى مسح السكان والصحة الأسرية 2017-2018، بشكل كامل. وهو المسح السابع والأحدث من سلسلة المسوح الديموغرافية والصحية التي يتم تنفيذها في الأردن. وقد قامت دائرة الإحصاءات العامة بتنفيذ هذا المسح على غرار المسوحات السابقة في الأعوام : 1990، 1997، 2002، 2007، 2009، 2012. وقد تم تمويل هذا المسح من قبل الحكومة الأردنية، والوكالة الأمريكية للتنمية الدولية، وصندوق الأمم المتحدة للسكان، ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة، و مؤسسة (ICF) الدولية. ويهدف المسح بشكل أساسيّ إلى توفير تقديرات حديثة للمؤشرات الديموغرافية والصحية الأساسية.

بلغت عينة المسح الكلية (14689) سيدة سبق لهن الزواج، وأعمارهن بين 15-49 سنة، وهي عينة طبقية عنقودية متعددة المراحل . وتم سحب عينة فرعية لدراسة موضوع العنف الأسري؛ بلغ حجمها (6852) سيدة سبق لهن الزواج وأعمارهن بين 15-49 سنة (مسح السكان والصحة الأسرية، الأردن، 2017-2018، ص 303).

أما المنهجية المتّبعة في هذه الدراسة فهي تقوم على وصف وتحليل البيانات الرسمية الجاهزة والمجموعة من قبل دائرة الإحصاءات العامة الأردنية والمتمثلة بمسح السكان والصحة الأسرية 2017- 2018. وعرضت الدراسة البيانات باستخدام الأساليب الإحصائية الوصفية الممَثلة بالنسب المئوية لوصف مدى انتشار العنف الجسدي والجنسي، وتحليل خصائص المعنفات جسديًا وجنسيًا. وحاولت الدراسة أن تقدّم التفسيرات الاجتماعية للتباينات في خصائص النساء المعنفات في المجتمع الأردني.

نتائج الدراسة:

أولا : يظهر من نتائج مسح السكان والصحة الأسرية 2017- 2018 ، أن العنف الجسدي ضد المرأة موجود في المجتمع الأردني.ويعّرف المسح العنف الجسدي بأنه " الدفع أو الهزّ أو رمي شيء، الصفع، ليّ الذراع أو شد الشعر، اللّكم بقبضة اليد أو بشيء يمكن أن يؤذي، الركل، السحب، أو الضرب بقوة، محاولة الخنق أو الحرق عن قصد، أو التهديد أو المهاجمة بسكين أو مسدس أو أي سلاح آخر. " (مسح السكان والصحة الأسرية،الأردن2017- 2018، ص303).

وجاءت نتائج انتشار العنف الجسدي على النحو التالي:

بلغت عينة الدراسة (6852) سيدة سبق لهن الزواج وتراوحت وأعمارهن بين 15-49 سنة. وأظهرت النتائج كما في الجدول رقم (1) أن نسبة السيدات اللواتي سبق لهن التعرّض للعنف الجسدي منذ سن الخامسة عشرة، هي(20.8%). وتنخفض هذه النسبة عن نتائج المسح السابق في العام 2007، حيث بلغت النسبة (32.3%)، ومسح العام 2012 حيث بلغت (34.3%) (مسح السكان والصحة الأسرية 2007 ص 172 ، ومسح السكان والصحة الأسرية 2012 ص 174). ويظهر من الجدول (1) أن نسبة اللواتي تعرضن للعنف الجسدي غالبًا أوأحيانًا خلال السنة التي سبقت المسح في العام 2017- 2018 ، (14.4%) مسجلة ارتفاعًا عن المسح السابق للعام 2012 الذي بلغت فيه النسبة (13%) تقريبًا.

جدول(1)

نسبة السيدات اللواتي سبق لهن الزواج وأعمارهن بين 15-49 سنة وسبق لهن التعرض للعنف الجسدي منذ سن الخامسة عشرة ، ونسبة اللواتي تعرضن للعنف الجسدي خلال السنة التي سبقت المسح ، في مسوح الأعوام 2007 وحتى 2017-2018

مسح السكان والصحة الأسرية	نسبة اللواتي سبق لهن التعرض للعنف الجسدي منذ سن الخامسة عشرة	نسبة اللواتي تعرضن للعنف الجسدي خلال السنة التي سبقت المسح			مجموع السيدات
		غالبًا	أحيانًا	غالبًا أوأحيانًا	
2007	%32.3	%3.7	%9.6	%13.3	3444
2009	------	------	------	------	-------
2012	%34.3	%4.0	%8.6	%12.6	7027
2017-2018	%20.8	%5.0	%9.4	%14.4	6852

المصدر: مسوح السكان والصحة الأسرية، الأردن، 2007 وحتى 2017-2018 .

------- = لا يوجد بيانات

1. العنف الجسدي وعمر المرأة :

يتضح من النتائج في جدول رقم (2) أن نسبة السيدات اللواتي يقعن في الفئة العمرية من 15-19 وسبق لهن التعرض للعنف الجسدي منذ كن في الخامسة عشرة، هي حوالي (25%)، وهي أعلى نسبة ، مما يعني أن انتشار العنف يزيد لدى هذه الفئة عن غيرها من الفئات . في حين جاءت أقل نسبة للسيدات من الفئة العمرية 20 -24 والتي بلغت حوالي (17.5%) . وهذه النتيجة تختلف عن نتيجة المسح السابق للعام 2012، حيث كانت الفئة العمرية الأكثر تعرضا للعنف هي بين 25-29 سنة (مسح السكان والصحة السرية ، 2012، ص 174). ويظهر من الجدول (2) كذلك أن (18.4%) من السيدات اللواتيأعمارهن بين 15-19 ، قد تعرضن للعنف الجسدي غالبًا أوأحيانًا خلال السنة السابقة للمسح، وهي أعلى نسبة، مما يعني أن السيدات من هذه الفئة العمرية هن الأكثر تعرضا للعنف الجسدي منذ كن في الخامسة عشرة، وكذلك خلال السنة التي سبقت المسح.

جدول(2)

نسبة السيدات اللواتي سبق لهن الزواج وأعمارهن بين 15-49 سنة وسبق لهن التعرض للعنف الجسدي منذ سن الخامسة عشرة، ونسبة السيدات اللواتي تعرضن للعنف الجسدي خلال السنة التي سبقت المسح ، حسب متغير العمر

فئات العمر للسيدات	نسبة السيدات اللواتي سبق لهن التعرض	نسبة السيدات اللواتي تعرضن للعنف الجسدي خلال السنة التي سبقت المسح	مجموع السيدات

	للعنف الجسدي منذ سن الخامسة عشرة %	غالبًا %	أحيانًا %	غالباً أو أحيانًا%	
15 – 19	24.9	2.1	16.2	18.4	199
20 – 24	17.5	4.1	7.9	12.1	712
25 – 29	21.4	4.9	10.1	15.1	1197
30 – 39	20.4	5.6	9.3	14.9	2490
40 – 49	21.6	4.8	9.0	13.8	2262
المجموع	20.8	5.0	9.4	14.4	6852

المصدر: (مسح السكان والصحة الأسرية ، الأردن، 2017-2018،ص 315)

2. العنف الجسدي والمستوى التعليمي للمرأة :

يظهر من الجدول رقم (3) أن السيدات من ذوات المستوى التعليمي الابتدائي هن أكثر عرضة للعنف الجسدي بنسبة (30%) وهي أعلى نسبة. ويظهر أيضا أن النسبة تتناقص كلما ارتفع المستوى التعليمي للسيدة من مستوى الإبتدائي إلى مستوى أعلى من ثانوي، حيث بلغت نسبة السيدات اللواتي مستواهن أعلى من ثانوي وسبق أن تعرضن للعنف (14%) وهي أقل نسبة. وتشير البيانات كذلك إلى أن حوالي (22%) من السيدات غير المتعلمات قد تعرضن للعنف الجسدي غالبًا أوأحيانًا في السنة التي سبقت المسح ، وهي أعلى نسبة.

جدول(3)

نسبة السيدات اللواتي سبق لهن الزواج وأعمارهن بين 15-49 سنة و سبق لهن التعرض للعنف الجسدي منذ سن الخامسة عشرة ، ونسبة السيدات اللواتي تعرضن للعنف الجسدي خلال السنة التي سبقت المسح، حسب متغير المستوى التعليمي

المستوى التعليمي للسيدات	نسبة السيدات اللواتي سبق لهن التعرض للعنف الجسدي منذ سن الخامسة عشرة %	نسبة السيدات اللواتي تعرضن للعنف الجسدي خلال السنة التي سبقت المسح			مجموع السيدات
		غالبًا %	أحيانًا %	غالباً أو أحيانًا%	
غير متعلمة	25.3	4.9	16.8	21.7	145
ابتدائي	29.9	3.6	12.8	16.4	593
إعدادي	27.9	6.6	13.7	20.3	916
ثانوي	21.8	5.2	9.6	14.8	2808
أعلى من ثانوي	14.3	4.4	6.2	10.6	2390
المجموع	20.8	5.0	9.4	14.4	6852

المصدر: (مسح السكان والصحة الأسرية، الأردن ، 2017-2018،ص 315)

3. العنف الجسدي و الحالة الزواجية للمرأة :

يظهر من الجدول رقم (4) أن السيدات اللواتي سبق لهن الزواج وحالتهن الزوجية الحالية هي إما مطلقات أو منفصلات أو أرامل هن أكثر تعرضا للعنف الجسدي من السيدات اللواتي سبق لهن الزواج والمتزوجات حاليا، حيث بلغ النسبة (45%) و (19%) على الترتيب، أي أكثر من الضعف. ويشير الجدول أن المطلقات/ المنفصلات/ الأرامل (وقت إجراء المسح)قد تعرضن للعنف الجسدي (غالبًا أوأحياناً) خلال السنة التي سبقت المسح وبنسبة (20%)، وهي النسبة الأعلى. أي أن السيدات المطلقات والمنفصلات والأرامل، أكثر عرضة للعنف الجسدي منذ كن في الخامسة عشرة وخلال السنة التي سبقت المسح.

جدول (4)

نسبة السيدات اللواتي سبق لهن الزواج وأعمارهن بين 15-49 سنة وسبق لهن التعرض للعنف الجسدي منذ سن الخامسة عشرة ، ونسبة السيدات اللواتي تعرضن للعنف الجسدي خلال السنة التي سبقت المسح ، حسب متغير الحالة الزواجية

الحالة الزواجية للسيدات	نسبة السيدات اللواتي سبق لهن التعرض للعنف الجسدي منذ سن الخامسة عشرة %	نسبة السيدات اللواتي تعرضن للعنف الجسدي خلال السنة التي سبقت المسح			مجموع السيدات
		غالبًا %	أحيانًا %	غالباً أو أحيانًا%	
متزوجة	19.1	4.7	9.3	14.0	6393
مطلقة/ منفصلة/ أرملة	45.0	8.8	11.2	20.0	459
المجموع	20.8	5.0	9.4	14.4	6852

المصدر: (مسح السكان والصحة الأسرية، الأردن، 2017-2018،ص 315)

4. العنف الجسدي والحالة العملية للمرأة:

يظهر من الجدول رقم (5) أن السيدات اللواتي لا يعملن، أكثر تعرضا للعنف الجسدي من اللواتي يعملن حيث بلغت النسبة حوالي (21%)ولكن ليس بفارق كبير . ويظهر من الجدول أن حوالي (15%) من السيدات اللواتي لا يعملن قد تعرضن للعنف الجسدي غالبًا أوأحيانًا خلال السنة التي سبقت المسح وهي النسبة الأعلى.

جدول (5)

نسبة السيدات اللواتي سبق لهن الزواج وأعمارهن بين 15-49 سنة وسبق لهن التعرض للعنف الجسدي منذ سن الخامسة عشرة ، ونسبة اللواتي تعرضن للعنف الجسدي خلال السنة التي سبقت المسح، حسب متغير الحالة العملية

الحالة العملية للسيدات	نسبة السيدات اللواتي سبق لهن التعرض	نسبة السيدات اللواتي تعرضن للعنف الجسدي خلال السنة التي سبقت المسح	مجموع السيدات

	للعنف الجسدي منذ سن الخامسة عشرة %	غالبًا %	أحيانًا %	غالباً أو أحيانًا%	
تعمل	19.9	5.4	6.4	11.8	994
لا تعمل	20.9	4.9	9.9	14.8	5858
المجموع	20.8	5.0	9.4	14.4	6852

المصدر: (مسح السكان والصحة الأسرية، الأردن، 2017- 2018،ص 315)

5. العنف الجسدي والمحافظة :

يظهر من الجدول رقم(6) أن النساء من محافظة الزرقاء كن الأكثر تعرضا للعنف بنسبة (31%) وكذلك كان الحال في المسح السابق الذي تم في العام 2012 (مسح السكان والصحة السرية،2012، ص 175). تليها النساء من محافظة البلقاء بنسبة حوالي (30%) أي في محافظات الوسط . ويظهر من النتائج أن أقل محافظة تتعرض نساؤها للعنف هي محافظة الكرك بنسبة (6.4%). ويبدو من الجدول أن النساء من محافظة البلقاء كن الأكثر تعرضا للعنف خلال السنة التي سبقت المسح وبنسبة (23%).

جدول (6)

نسبة السيدات اللواتي سبق لهن الزواج وأعمارهن بين 15-49 سنة وسبق لهن التعرض للعنف الجسدي منذ سن الخامسة عشرة ، ونسبة اللواتي تعرضن للعنف الجسدي خلال السنة التي سبقت المسح ، حسب المحافظة

المحافظة	نسبة السيدات اللواتي سبق لهن التعرض للعنف الجسدي منذ سن الخامسة عشرة %	نسبة السيدات اللواتي تعرضن للعنف الجسدي خلال السنة التي سبقت المسح			مجموع السيدات
		غالبًا %	أحيانًا %	غالباً أو أحيانًا%	
العاصمة	20.0	6.7	9.2	15.9	2758
البلقاء	29.5	12.2	10.7	22.9	347
الزرقاء	31.2	2.2	17.3	19.5	1022
مادبا	20.3	5.4	10.3	15.7	157
اربد	17.8	3.7	6.0	9.7	1192
المفرق	22.5	3.9	8.7	12.6	380
جرش	15.7	3.0	4.7	7.7	197
عجلون	7.8	1.1	2.0	3.1	147
الكرك	6.4	0.9	2.1	3.0	255
الطفيلة	13.7	3.8	8.1	11.9	107
معان	20.7	2.8	14.9	17.6	107

العقبة	14.1	3.4	7.8	11.2	183
المجموع	20.8	5.0	9.4	14.4	6852

المصدر: (مسح السكان والصحة الأسرية، الأردن، 2017-2018،ص 315)

يظهر في الجداول من (1- 6) أن العنف الجسدي منتشر في المجتمع الأردني بنسبة تقارب (21%)، وأنه أكثر انتشارًا بين النساء اللواتي تتراوح أعمارهن بين 15-19 سنة ، وتعليمهن إبتدائي، وغير متزوجات حاليا أي: مطلقات، منفصلات، أرامل. كما أن العنف الجسدي أكثر انتشارا بين اللواتي لا يعملن ، واللواتي هنّ من محافظة الزرقاء،وهذه تشكل أيضا خصائص المعنفات جسديًا . مع التأكيد أن نتائج مسح السكان والصحة الأسرية 2017- 2018 قد أظهرت تراجعًا في نسبة تعرض السيدات للعنف الجسدي، حيث أصبحت النسبة سيدة واحدة من بين كل خمس سيدات، في حيت كانت النسبة في مسحي 2007، و2012 سيدة واحدة من بين كل ثلاث سيدات.

أما فيما يتعلق بتساؤل مرتكبي العنف الجسدي ضد المرأة ، يظهر من نتائج مسح السكان والصحة الأسرية 2017-2018 أن عدد النساء اللواتي سبق لهن الزواج وأعمارهن بين 15-19 سنة، وتعرضن للعنف الجسدي منذ سن الخامسة عشرة، قد بلغ (1425) واللواتي جاءت نسبتهن (20.8%) من مجموع السيدات الكلي والبالغ (6852). ويظهرمن الجدول رقم (7) أن (99.2%) من مرتكبي العنف الجسدي ضد المرأة هم من الأسرة والأقارب ذكورًا أوإناثا، مما يشير إلى أن العنف الجسدي يغلب عليه الطابع الأسري. كما أن (86.2%) من مرتكبي العنف الجسدي هو إما الزوج الحالي أو الزوج السابق. وأظهرت النتائج في جدول (7) أن التعنيف من الأخ كان بنسبة (13.3%) وهذه النسبة أعلى من الوالدين؛ حيث بلغت للأب (11.9%) وللأم (9.1%).وتُظهر النتائج أيضا أن سيدة واحدة من كل ثلاث سيدات معنفات، كان معنفها من أقرب المقربين لها ، ومن أسرة التوجيه أي (الأب، الأم ، الأخ) وذلك بنسبة (34.3%).

جدول (7)

نسبة السيدات اللواتي سبق لهن الزواج، وأعمارهن بين 15-19 سنة، وتعرضن للعنف الجسديمنذ سن الخامسة عشرة ، حسب الشخص المعنِف

الشخص المعنِف	نسبة السيدات اللواتي سبق لهن الزواج وأعمارهن بين 15-19 سنة وتعرضن للعنف الجسديمنذ سن 15 %
الزوج الحالي	71.1
الزوج السابق	15.1
الأم	9.1
الأب	11.9
زوجة الأب	0.8
زوج الأم	0.1
الأخ	13.3
الأخت	1.2
الحماة	0.4
الحمى	0.4
قريبة أنثى أخرى	0.0

قريب ذكر آخر	0.4
صديقة/ معرفة	0.1
معلمة	0.4
معلم	0.1
غريبة	0.0
غريب	0.2
المجموع	1425

المصدر: (مسح السكان والصحة الأسرية، الأردن، 2017-2018، ص 317).

ثانيًا: يظهر من نتائج مسح السكان والصحة الأسرية 2017- 2018، أن العنف الجنسي ضد المرأة موجود في المجتمع الأردني. ويعرّف المسح العنف الجنسي على أنه: " الإجبار الجسدي على ممارسة الجنس مع الزوج حتى عندما لا تريد الزوجة ذلك."(مسح السكان والصحة الأسرية،الأردن2017-2018، ص303). وجاءت نتائج انتشار العنف الجنسي على النحو التالي :

بلغت عينة الدراسة (6852) سيدة سبق لهن الزواج وتراوحت أعمارهن بين 15-49 سنة. وأظهرت النتائج كما في الجدول رقم (8) أن نسبة السيدات اللواتي سبق لهن التعرّض للعنف الجنسي منذ سن الخامسة عشرة، هي (5.2%) وتنخفض هذه النسبة بشكل واضح عن نتائج المسح السابق في العام 2007، حيث بلغت النسبة (7.6%)، ونتائج العام 2012 حيث بلغت (9.2%) (مسح السكان والصحة الأسرية 2007 ص 175 ، ومسح السكان والصحة الأسرية 2012 ص 176). كما بلغت نسبة اللواتي تعرضن للعنف الجنسي خلال السنة التي سبقت المسح في العام 2017- 2018 ، (3.3%) مسجلة انخفاضا يقترب من النصف عن المسح السابق للعام 2012، كما يظهر في جدول رقم (8)

جدول(8)

نسبة السيدات اللواتي سبق لهن الزواج وأعمارهن بين 15-49 سنة وسبق لهن التعرض للعنفالجنسيمنذ سن الخامسة عشرة ، ونسبة اللواتي تعرضن للعنف الجنسيخلال السنة التي سبقت المسح ، في مسوحالأعوام 2007 وحتى 2017-2018

مسح السكان والصحة الأسرية	نسبة السيدات اللواتي سبق لهن التعرض للعنف الجنسي منذ سن الخامسة عشرة %	نسبة السيدات اللواتي تعرضن للعنف الجنسي خلال السنة التي سبقت المسح %	مجموع السيدات
2007	7.6	5.6	3444
2009	------	-------	-------
2012	9.2	6.0	7027
2018-2017	5.2	3.3	6852

المصدر: مسوح السكان والصحة الأسرية، الأردن، 2007 وحتى 2017-2018 .

------ = لا يوجد بيانات

1. العنف الجنسي وعمر المرأة :

يتضح من النتائج في جدول رقم (9) أن نسبة السيدات اللواتي يقعن في الفئة العمرية من 30-39 وسبق لهن التعرض للعنف الجنسي منذ كن في الخامسة عشرة، هي حوالي (6.3%)، وهي أعلى

نسبة ، مما يعني أن انتشار العنف يزيد لدى هذه الفئة عن غيرها من الفئات . في حين جاءت أقل نسبة للسيدات من الفئة العمرية 15-19 والتي بلغت حوالي (3.3%). وهذه النتيجة تختلف عن نتيجة المسح السابق للعام 2012، حيث كانت الفئة العمرية الأكثر تعرضا للعنف الجنسي هي بين 15-19 سنة وبنسبة (12.9%) (مسح السكان والصحة الأسرية ، 2012، ص 176). ويظهر من الجدول (9) كذلك أن حوالي (4%) من السيدات اللواتي أعمارهن بين 40-49 ، قد تعرضن للعنف الجنسي خلال السنة السابقة للمسح، وهي أعلى نسبة.

جدول (9)

نسبة السيدات اللواتي سبق لهن الزواج وأعمارهن بين 15-49 سنة وسبق لهن التعرض للعنف الجنسي منذ سن الخامسة عشرة، ونسبة السيدات اللواتي تعرضن للعنف الجنسيخلال السنة التي سبقت المسح ، حسب متغير العمر

فئات العمر للسيدات	نسبة السيدات اللواتي سبق لهن التعرض للعنف الجنسي منذ سن الخامسة عشرة %	نسبة السيدات اللواتي تعرضن للعنف الجنسي خلال السنة التي سبقت المسح %	مجموع السيدات
19-15	3.3	3.3	199
24-20	3.6	2.1	712
29-25	3.8	2.2	1197
39-30	6.3	3.7	2490
49-40	5.3	3.9	2262
المجموع	5.2	3.3	6852

المصدر: (مسح السكان والصحة الأسرية ، الأردن، 2017-2018،ص 318)

2. العنف الجنسي والمستوى التعليمي للمرأة :

يظهر من الجدول رقم (10) أن السيدات من ذوات المستوى التعليمي الابتدائي هن أكثر عرضة للعنف الجنسي بنسبة (8.2%) وهي أعلى نسبة. ويظهر أيضا أن النسبة تتناقص عندما يكون المستوى التعليمي للسيدة أعلى من ثانوي، حيث بلغت نسبة السيدات اللواتي مستواهن أعلى من ثانوي وسبق أن تعرضن للعنف الجنسي (3.9%) وهي أقل نسبة. وتشير البيانات كذلك إلى أن السيدات في مستوى الابتدائيكن الأكثر تعرضا للعنف الجنسي في السنة التي سبقت المسح ، بما يقارب (5%) وهي أعلى نسبة.

جدول(10)

نسبة السيدات اللواتي سبق لهن الزواج وأعمارهن بين 15-49 سنة و سبق لهن التعرض للعنف الجنسي منذ سن الخامسة عشرة ، ونسبة السيدات اللواتي تعرضن للعنف الجنسي خلال السنة التي سبقت المسح، حسب متغير المستوى التعليمي

المستوى التعليمي للسيدات	نسبة السيدات اللواتي سبق لهن التعرض للعنف الجنسي منذ سن الخامسة عشرة %	نسبة السيدات اللواتي تعرضن للعنف الجنسي خلال السنة التي سبقت المسح %	مجموع السيدات
غير متعلمة	4.7	2.3	145
ابتدائي	8.2	4.9	593

إعدادي	5.3	2.4	916
ثانوي	5.6	3.6	2808
أعلى من ثانوي	3.9	3.1	2390
المجموع	5.2	3.3	6852

المصدر: (مسح السكان والصحة الأسرية، الأردن ، 2017-2018،ص 318)

3. العنف الجنسي و الحالة الزواجية للمرأة :

يظهر من الجدول رقم (11) أن السيدات اللواتي سبق لهن الزواج وحالتهن الزوجية الحالية هي إما مطلقات أو منفصلات أو أرامل هن أكثر تعرضا للعنف الجنسي من السيدات اللواتي سبق لهن الزواج والمتزوجات حاليا، حيث بلغت النسبة (13.6%) و (4.6%) على الترتيب، أي أكثر من الضعف. ويشير الجدول أن المطلقات/ المنفصلات/ الأرامل (وقت إجراء المسح) قد تعرضن للعنف الجنسي،خلال السنة التي سبقت المسح أكثر من السيدات المتزوجات وبنسبة (5.2%). أي أن السيدات المطلقات والمنفصلات والأرامل، أكثر عرضة للعنف الجنسي منذ كن في الخامسة عشرة وخلال السنة التي سبقت المسح.

جدول (11)

نسبة السيدات اللواتي سبق لهن الزواج وأعمارهن بين 15-49 سنة وسبق لهن التعرض للعنف الجنسي منذ سن الخامسة عشرة ، ونسبة السيدات اللواتي تعرضن للعنف الجنسي خلال السنة التي سبقت المسح ، حسب متغير الحالة الزواجية

الحالة الزواجية للسيدات	نسبة السيدات اللواتي سبق لهن التعرض للعنف الجنسي منذ سن الخامسة عشرة %	نسبة السيدات اللواتي تعرضن للعنف الجنسي خلال السنة التي سبقت المسح %	مجموع السيدات
متزوجة	4.6	3.2	6393
مطلقة/ منفصلة/ أرملة	13.6	5.2	459
المجموع	5.2	3.3	6852

المصدر: (مسح السكان والصحة الأسرية، الأردن، 2017-2018،ص 318)

4. العنف الجنسي والحالة العملية للمرأة :

يظهر من الجدول رقم (12) أن السيدات اللواتي يعملن، أكثر تعرضا للعنف الجنسي من اللواتي لا يعملن حيث بلغت النسبة حوالي (8%) وذلك بفارق كبير. ويظهر من الجدول أن حوالي (5%) من السيدات اللواتي يعملن قد تعرضن للعنف الجنسي خلال السنة التي سبقت المسح.

جدول (12)

نسبة السيدات اللواتي سبق لهن الزواج وأعمارهن بين 15-49 سنة وسبق لهن التعرض للعنف الجنسي منذ سن الخامسة عشرة ، ونسبة اللواتي تعرضن للعنف الجنسيخلال السنة التي سبقت المسح، حسب متغير الحالة العملية

الحالة العملية للسيدات	نسبة السيدات اللواتي سبق لهن التعرض للعنف الجنسي منذ سن الخامسة عشرة	نسبة السيدات اللواتي تعرضن للعنف الجنسي خلال السنة التي سبقت المسح %	مجموع السيدات

		%	
تعمل	7.7	4.8	994
لا تعمل	4.8	3.1	5858
المجموع	5.2	3.3	6852

المصدر: (مسح السكان والصحة الأسرية، الأردن، 2017- 2018،ص 318)

4. العنف الجنسي والمحافظة :

يظهر من الجدول رقم (13) أن النساء من محافظة البلقاء كن الأكثر تعرضا للعنف الجنسي بنسبة (9.7%)، أي سيدة واحدة من كل عشر سيدات أجابت بأنها تعرضت لعنف جنسي. تليها النساء من محافظة الزرقاء بنسبة حوالي (8%) أي في محافظات الوسط . ويظهر من النتائج أن أقل محافظة تتعرض نساؤها للعنف الجنسي هي محافظة عجلون بنسبة (0.2%). ويبدو من الجدول أن النساء من محافظة البلقاء كن أيضا الأكثر تعرضا للعنف الجنسي خلال السنة التي سبقت المسح وبنسبة (7.8%).

جدول (13)

نسبة السيدات اللواتي سبق لهن الزواج وأعمارهن بين 15-49 سنة وسبق لهن التعرض للعنف الجنسي منذ سن الخامسة عشرة ، ونسبة اللواتي تعرضن للعنفالجنسي خلال السنة التي سبقت المسح ، حسب المحافظة

المحافظة	نسبة السيدات اللواتي سبق لهن التعرض للعنف الجنسي منذ سن الخامسة عشرة %	نسبة السيدات اللواتي تعرضن للعنف الجنسي خلال السنة التي سبقت المسح %	مجموع السيدات
العاصمة	5.0	3.3	2758
البلقاء	9.7	7.8	347
الزرقاء	7.8	4.1	1022
مادبا	3.8	3.4	157
إربد	5.3	3.2	1192
المفرق	4.7	3.9	380
جرش	2.7	1.7	197
عجلون	0.2	0.2	147
الكرك	0.9	0.7	255
الطفيلة	1.7	0.9	107
معان	2.7	1.9	107
العقبة	1.6	1.2	183
المجموع	5.2	3.3	6852

المصدر: (مسح السكان والصحة الأسرية، الأردن، 2017-2018،ص 318)

يظهر في الجداول من (8- 13) أن العنف الجنسي منتشر في الأردن بنسبة (5.2%)، وأنه أكثر انتشارًا بين النساء اللواتي تتراوح أعمارهن بين 30-39 سنة ، وتعليمهن إبتدائي، وغير متزوجات حاليا أي: مطلقات، منفصلات، أرامل. كما أن العنف الجنسي أكثر انتشارا بين اللواتي

يعملن ، واللواتي هنّ من محافظة البلقاء. وهذه تشكل أيضا خصائص المعنفات جنسيًا. مع التأكيد أن نتائج مسح السكان والصحة الأسرية 2017- 2018 قد أظهرت تراجعًا واضحًا في نسبة تعرض السيدات للعنف الجنسي، حيث أصبحت النسبة (5.2%) في حين كانت النسبة في مسح 2007 (7.6%)، وفي مسح 2012 (9.2%).

مناقشة النتائج :

1. فيما يتعلق بالتساؤل الأول في الدراسة، حول مدى انتشار العنف الجسدي ضد المرأة :

أظهرت نتائج الدراسة المستندة إلى مسح السكان والصحة الأسرية 2017-2018 ، أن العنف الجسدي منتشر بنسبة (21%) في المجتمع الأردني وهذه النسبة ليست بالقليلة، حيث أن سيدة واحدة من بين خمس سيدات تتعرض للعنف الجسدي.ولكن مما قد يبعث إلى الراحة أن هذه النسبة قد انخفضت عن نسبة المسح السابق في العام 2012 والتي بلغت (34.3%) وهي نسبة مرتفعة حيث كانت سيدة واحد من بين 3 سيدات تتعرض للعنف في ذلك العام. وهذا الانخفاض مفاجيء ويخالف ما يُسمع أويُقرأ من حالات عنف شديدة وجرائم ضد المرأة سواء كانت زوجة أو أم أو إبنة والتي هي في ازدياد، حيث شهد الأردن 10 جرائم قتل أسريّة ضد النساء والفتيات في أول سبعة أشهر من العام 2020 (www.sigi-jordan.org).ويمكن تفسير تدني النسبة بأن أشكال العنف في المجتمع الأردني تطورت إلى أشكال مختلفة من الجرائم الخطيرة، منذ العام 2012 مع صعوبة الظروف الاجتماعية والاقتصادية، وبالتالي أصبحت إحصاءاتها مشمولة في تقارير جهات رسمية أخرى مثل الأمن العام، أو في دراسات منظمات المجتمع المدني. وتؤكد هذه النتيجة أن العنف الجسدي أكثر انتشارا من العنف الجنسي الذي بلغت نسبته (5%) كما سيرد لاحقا . وتختلف هذه النتيجة مع دراسة حياصات 2016 التي أعطت النسبة الأكبر للعنف الجنسي، ودراسة عبد المجيد 2015 التي أعطت النسبة الأكبر للعنف اللفظي، ودراسة البلهان والناصر 2012 التي أعطت النسبة الأكبر للعنف اللفظي، والنسبة الأخيرة للعنف الجسدي. وتتشابه هذه النتيجة مع دراسة Vaseai 2019 التي ذكرت أن العنف الجسدي أكثر من العنف الجنسي، ودراسة Tiruye 2020 التي ذكرت أن العنف الجسدي هو الأكثر انتشارا.

هذا وقد بلغت النسبة العالمية للعنف حوالي (30%) أي أن إمرأة واحدة من بين ثلاث سيدات تختبر عنفًا جسديًا و/أو جنسيًا خلال فترة حياتها، وخاصة من قبل القرين أو الشريك المقرّب، وفق إحصاءات منظمة الصحة العالمية، مما يؤكد على اللامساواة الجندرية والتمييز ضد المرأة. كما تشير الإحصاءات أن ما بين(10%) و (69%) من النسوة في جميع أنحاء العالم، قد أبلغن أنهن انتهكن بالضرب أو بالأذى البدني بفعل القرناء الوثيقي الصلة بهنّ في لحظة ما من حياتهنّ (التقرير العالمي للعنف والصحة، 2002، منظمة الصحة العالمية) .

2. فيما يتعلق بالتساؤل الثاني في الدراسة، حول خصائص المرأة المعنفة جسديّا:

أظهرت النتائج أن الفئة العمرية من 15-19 سنة هي الأكثر تعرضا للعنف الجسدي منذ سن الخامسة عشرة، وخلال السنة التي سبقت المسح أيضًا. وقد يكون السبب في ذلك هو أن هذه الفئة وهي الأصغر ما بين الفئات، مستضعَفة وغير قادرة على حماية نفسها من المعنّف، لكنها قادرة على تمييز العنف الجسدي الذي تتعرض له، وأعربت عن ذلك في المسح. وتختلف هذه النتيجة مع دراسة حياصات 2016 التي أظهرت أن أكثر المعنفات تتراوح أعمارهن بين 20-34 سنة، ومع دراسة منصور 2014 التي أظهرت أنه لا توجد فروقات بين أنواع العنف تُعزى لمتغير العمر. وتختلف كذلك مع دراسة Tiruye 2020، التي أظهرت أن العنف أكثر بين النساء الأثيوبيات الأكبر سنًا.

فيما يتعلق بالمستوى التعليمي للمرأة المعنفة، أظهرت النتائج أن السيدات من ذوات المستوى التعليمي الابتدائي هن أكثر عرضة للعنف الجسدي، وأن العنف يتناقص كلما ارتفع المستوى

التعليمي من الإبتدائي إلى مستوى أعلى من ثانوي، مما قد يعني أن المرأة المتعلمة تفرض احترامها على الآخرين وترفض التعنيف، في حين المرأة غير المتعلمة تكون قابلة لأن يتم استغلالها وتوجيه الإساءة لها من خلال فرض العنف عليها. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة حياصات 2016، ودراسة منصور 2014، ودراسة الشرع وقازان 2017 التي أجمعت أن تدني المستوى التعليمي يجعل المرأة أكثر عرضة للعنف. وتختلف هذه النتيجة مع دراسة Kwaramba 2019 التي لم تجد علاقة بين العنف والمستوى التعليمي.

وعن نتائج العنف الجسدي والحالة الزواجية، أظهرت البيانات أن السيدات اللواتي سبق لهن الزواج وحالتهن الزواجية الحالية هي إما مطلقات أو منفصلات أو أرامل يتعرضن للعنف الجسدي بنسبة أكبر وتزيد عن الضعف من السيدات اللواتي سبق لهن الزواج والمتزوجات حاليا. كما كن الأكثر تعرضا للعنف الجسدي خلال السنة التي سبقت المسح، وقد يكون السبب في ذلك هو أن هؤلاء النسوة ليس لهن شريك حالي، وبالتالي شعرن براحة أكبر في التعبير عن تعرضهن للعنف من المتزوجات حاليا وقت المسح.

وقد جاءت نتائج العنف الجسدي والعمل لتُظهر أن السيدات اللواتي لا يعملن، أكثر تعرضا للعنف الجسدي من اللواتي يعملن ولكن ليس بفارق كبير . كما أنهن الأكثر تعرضا للعنف الجسدي خلال السنة التي سبقت المسح. مما قد يشير إلى أن المرأة غير العاملة ونتيجة لتواجدها المتواصل في المنزل، تدخل في مشكلات مع الزوج أكثر من المرأة المنشغلة بعملها، مما يجعلها أكثر عرضة للعنف. كما يمكن أن نفسر ذلك بأن المرأة العاملة تعتبرنفسها ندًا للرجل وفي مركز قوّة، مما يخفف من احتمالية تعرضها للعنف. وتختلف هذه النتيجة مع دراسة Kwaramba 2019، التي أظهرت أن العنف عمومًا يزيد في حالة عمل المرأة.

أما عن نتائج العنف الجسدي والمحافظة، أظهرت البيانات أن النساء من محافظة الزرقاء هن الأكثر تعرضا للعنف، تليها النساء من محافظة البلقاء، أي في محافظات الوسط . ويظهر من النتائج أن أقل محافظة تتعرض نساؤها للعنف هي محافظة الكرك.

3. فيما يتعلق بالتساؤل الثالث في الدراسة، حول مرتكبي العنف الجسدي ضد المرأة المعنفة في المجتمع الأردني:

أظهرت نتائج مسح السكان والصحة الأسرية 2017- 2018 أن عدد النساء اللواتي سبق لهن الزواج وأعمارهن بين 15-19 سنة، وتعرضن للعنف الجسدي منذ سن الخامسة عشرة، قد بلغ (1425) واللواتي جاءت نسبتهن (20.8%) من مجموع السيدات الكلي والبالغ (6852). وأظهرت النتائج ان الغالبية الساحقة من مرتكبي العنف الجسدي ضد المرأة هم من الأسرة والأقارب ذكورًا أوإناثًا، مما يشير إلى أن العنف الجسدي ضد المرأة في الأردن يغلب عليه الطابع الأسري. كما أن الغالبية العظمى من مرتكبي العنف الجسدي إما الزوج الحالي أو الزوج السابق، لأن الزوج يعتبر نفسه مسؤولًا عن زوجته ومن حقه أن يعنّفها وذلك ضمن الثقافة السائدة. وأظهرت النتائج أن التعنيف من الأخ أعلى من تعنيف الوالدين؛ وهذا مرتبط بالثقافة السائدة أيضًا، حيث يعتبر الأخ نفسه مسؤولًا عن أخته وعن تصرفاتها وأنه يحق له أن يعنّفها في حال تطلّب الأمر ذلك. وهذه النتيجة تختلف مع دراسة عبد المجيد 2015 التي أظهرت أن تعنيف الأب أكثر من تعنيف الأخ والزوج، وتتفق مع دراسة شوكت 2010، التي أظهرت أن التعنيف بالدرجة الأولى يكون من الزوج . وتُظهر النتائج أيضا أن سيدة واحدة من بين ثلاث سيدات معنّفات، كان معنفها من أقرب المقربين لها ، ومن أسرة التوجيه أي (الأب، الأم ، الأخ).

4. فيما يتعلق بالتساؤل الرابع في الدراسة، حول مدى انتشار العنف الجنسي ضد المرأة :

أظهرت نتائج الدراسة المستندة إلى مسح السكان والصحة الأسرية 2017-2018 ، أن العنف الجنسي منتشر بنسبة (5%) في المجتمع الأردني، أي أن العنف الجنسي في المجتمع الأردني يأتي في المرتبة الثانية بعد العنف الجسدي. وتنخفض هذه النسبة بشكل واضح عن نتائج المسح

السابق في العام 2012. كما تنخفض نسبة اللواتي تعرضن للعنف الجنسي خلال السنة التي سبقت المسح في العام 2017- 2018، بما يقارب النصف، عن المسح السابق للعام 2012.وهذا الانخفاض صعب تفسيره فقد يكون السبب أن العنف الجنسي موضوع حساس في الثقافة العربية ، والتصريح به يتنافى مع ثقافة "خصوصية الأسرة" ويعتبر أمرًا محرجًا وخاصة للنساء في الأسرة. مع أن ظروف المسح تؤكد على الخصوصية.

5. فيما يتعلق بالتساؤل الخامس في الدراسة، حول خصائص المرأة المعنفة جنسيًا:

جاءت البيانات المتعلقة بالعنف الجنسي وفئات العمر لتبين، أن انتشار العنف يزيد لدى السيدات اللواتي يقعن في الفئة العمرية من 30-39، في حين جاءت أقل نسبة للسيدات من الفئة العمرية 15-19، وقد يكون السبب في ذلك أن ثقافة المرأة الجنسية تزيد في هذه الفترة العمرية لأنها أكبر، فتستطيع تمييز العنف الجنسي مقارنة بمن هي أصغر بالعمر. وهذه النتيجة تختلف عن نتيجة المسح السابق للعام 2012، حيث كانت الفئة العمرية الأكثر تعرضا للعنف الجنسي هي بين 15-19. كما أظهرت النتائج أن السيدات اللواتي أعمارهن بين 40-49 ، كن الأكثر تعرضًا للعنف الجنسي خلال السنة السابقة للمسح. أي بارتفاع العمر، يكون العنف الجنسي أكثر وضوحا.

وفيما يتعلق بالعنف الجنسي والمستوى التعليمي، أظهرت النتائج أن السيدات من ذوات المستوى التعليمي الابتدائي هن أكثر عرضة للعنف الجنسي. ويظهر أيضا أن النسبة تتناقص عندما يكون المستوى التعليمي للسيدة أعلى من ثانوي، مما قد يعني أن المرأة المتعلمة فوق الثانوي واعية بأنواع العنف الجنسي وقادرة على تمييزها. أي مع انخفاض المستوى التعليمي يزيد العنف.

وأظهرت بيانات العنف الجنسي و الحالة الزواجية للمرأة، أن السيدات اللواتي سبق لهن الزواج وحالتهن الزواجية الحالية هي إما مطلقات أو منفصلات أو أرامل هن أكثر تعرضا للعنف الجنسي من السيدات اللواتي سبق لهن الزواج والمتزوجات حاليا، بمقدار أكثر من الضعف. ويظهر أيضا أن السيدات المطلقات والمنفصلات والأرامل، أكثر عرضة للعنف الجنسي منذ كن في الخامسة عشرة وخلال السنة التي سبقت المسح. وقد يكون السبب هو أن المرأة المتزوجة تتحرج من الحديث عن العنف الجنسي مقارنة بالمطلقة والمنفصلة والأرملة وقت المسح.

وتُظهر بيانات العنف الجنسي والحالة العملية للمرأة أن السيدات اللواتي يعملن، أكثر تعرضا للعنف الجنسي من اللواتي لا يعملن وذلك بفارق كبير. مما قد يعني أن المرأة العاملة، تعتبر أن اللقاء الجنسي مع الزوج سلوك يزيد من تعبها ويمنعها من الراحة بعد يوم عمل شاق، وبالتالي قد لا ترغب في ممارسة الجنس. وهذه النتيجة تتفق مع دراسة 2019Kwaramba، التي أظهرت أن العنف يزيد في حالة عمل المرأة.

وفيما يتعلق بالعنف الجنسي والمحافظة ، تشير النتائج أن النساء من محافظة البلقاء كن الأكثر تعرضا للعنف الجنسي وأن سيدة واحدة من كل عشر سيدات أجابت بأنها تعرضت لعنف جنسي. تليها النساء من محافظة الزرقاء أي من محافظات الوسط. ويظهر من النتائج أن أقل محافظة تتعرض نساؤها للعنف الجنسي هي محافظة عجلون.

المراجع:

- **المراجع باللغة العربية**

1. البلهان،ع. الناصر، ف (2012)، سلوك العنف ضد الزوجات الكويتيات في المجتمع الكويتي، حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية، مجلد 33، العدد 367، جامعة الكويت، الكويت.
2. الحياصات، ن (2016)، أسباب وأشكال العنف ضد الزوجة في المجتمع الأردني"دراسة ميدانية"، دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، مجلد 43 ملحق، الجامعة الأردنية، عمان.
3. الشرع،س.قازان، ع(2017)، العنف الموجه ضد الزوجة في الأسرة الأردنية أشكاله ومرتكزاته الجندرية، دراسات العلوم الاجتماعية والإنسانية، مجلد 44، عدد 3، الجامعة الأردنية، عمان.

4. شوكت،ف (2010)، العنف الأسري ضد المرأة في المجتمع الليبي: مدينة سبها نموذجا، مجلد 9، عدد 3، جامعة سبها، سبها.
5. عبد المجيد،م س (2015)، الأبعاد الاجتماعية لظاهرة العنف ضد المرأة "دراسة ميدانية"، حوليات آداب عين شمس، مجلد 43، جامعة عين شمس، القاهرة.
6. عبد الودود، ر (2012)، العنف الأسري ضد المرأة المصرية: دراسة ميدانية في مركز مدينة المنيا، مجلة فكر وإبداع، مجلد 66، رابطة الأدب الحديث، القاهرة.
7. منصور، ع م ر(2014)، العنف الأسري في مدينة عمان: دراسة ميدانية على النساء المعنفات من وجهة نظر تربوية، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث التربوية والنفسية، مجلد2، عدد7، جامعة القدس المفتوحة، عمان.

- **المراجع باللغة الإنجليزية:**

- **التقارير والمسوحات :**

1. التقرير العالمي للعنف والصحة، 2002، منظمة الصحة العالمية، جنييف
2. مسح السكان والصحة الأسرية، الأردن، 2017-2018، دائرة الاحصاءات العامة
3. مسح السكان والصحة الأسرية، الأردن،2012، دائرة الاحصاءات العامة
4. Jordan Population and Family Survey 2007,Department of Statistics ,2008 ,Amman ,Jordan,

- **الصفحات الإلكترونية :**

- www.undocs/ar/S/RES/1325(2000)
- http://hrlibrary.umn.edu/arabic/jour-wom.html
- www.sigi-jordan.org

References:

Blanchfield L, Margesson R, Seelke C.R. (2009), International Violence against Women, Nova Science Publishers, New York.

Kendall D (2015), Sociology in our times, Cengage Learning, USA.

Kimmel M, Aronson A (2009), Sociology now: the Essentials, Pearson International Edition, USA.

Kwaramba T, Ye J. Jinny, Elahi C, Lunyera J, Oliveira AC, Sanches Calvo PR et al.(2019), Lifetime prevalence of intimate partner violence against women in an urban Brazilian city: a cross sectional survey.PLoS ONE 14(11):e0224204. https://doi.org/10.1371/journal.pone.0224204

Ortiz, M (2017), Domestic Violence Prevalence, Risk Factors and Perspectives, Nova Publishers, New York.

Tiruye T.Y., Harris ML, Chojenta C, Holliday E, Loxton D (2020), Determinants of intimate partner violenceagainst women in Ethiopia: a multi-level analysis. PLoS ONE 15(4):e0232217. https://doi.org/10.1371/journal.pone.0232217

Vaseai F, Areshtanab H, Ebrahimi H, Bostanabad M (2019), Prevalence and predictability of domestic violence against Iranian women, CuKurova Medical Journal, Vol 44, issue 4, Cukurova University, Turkey.